

صفة الرحمة وصفة الربوبية - المحاضرة 11 - التفسير - الشيخ

محمد صالح المنجد - المستوى الأول

محمد صالح المنجد

ينمو العلم ويتقدم تقنياته و مجالاته معه متطور أدواتنا. في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد صافي بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أيها الأخوة والأخوات -

00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله هذا هو الدرس الحادي عشر من سلسلة محاضرات مادة التفسير في أكاديمية زاد وقد سبق في الدرس الماضي الكلام عن تفسير سورة الفاتحة -

00:00:56

في مطلعها وقد بینا اسماءها وفضلها وانها اعظم سورة في القرآن. وما انزل الله تعالى في التوراة والانجيل مثلها ثم تكلمنا عن موضوعاتها وانها جاءت كالمقدمة لكتاب الله تعالى فحوت جميع مقاصده واغراضه على -

00:01:15

جهة الاجمال وبدأنا في تفسير البسملة وبيننا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتح الصلاة بها وان قوله تعالى بسم الله اي ابدأ القراءتي بي بسم الله او ابتداء القراءة بسم الله -

00:01:35

للأستعانة به سبحانه والتماس البركة بتقديم ذكره قبل العمل وان قوله الرحمن الرحيم مبالغة من الرحمة وكلاهما يدلان على ذاته. يعني الاسمان الرحمن الرحيم يدلان على ذاته وعلى صفة الرحمة. وانها رحمة حقيقة تليق بجلاله وعظمته -

00:01:55

واذا اجتمع هذان الاسمان فانه لا بد من فرق بينهما في المعنى الرحمن يدل على الرحمة التي هي صفتة والرحيم يدل على فعله المتعدي بايصال الرحمة الى المرحوم والرحمن اسم مختص بالله تعالى. لا يسمى به غيره بخلاف الرحيم -

00:02:22

فانت تصف مثلا اه فلانا من الخلق بانه رحيم اذا كان آآ يتصرف بهذه الصفة لكن الرحمن لا يطلق الا على الله تعالى وقول الله تعالى الحمد لله في اثبات كل المحامد. لأن الهدادي للاستغراف -

00:02:45

الحمد كل انواع المحامد والحمد وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم الان نفصل في قوله رب العالمين الحمد لله رب العالمين رب العالمين الرب هو الخالق. المالك المدير المريي لعباده اذا اجتمع -

00:03:05

فيه الخلق والملك والتدبير فهو الخالق لكل شيء المالك لكل شيء المدير لجميع الامور والعالمين جمع عالم. وهو كل ما سوى الله عز وجل من الملائكة والانسان والجن والطير وغيرها -

00:03:37

فاذما عالم آآ الملائكة عالم الوحش عالم الطير عالم الانس عالم الجن عالم البحار الاسماك وهكذا عوالم خلقها الله الحمد لله رب العالمين اه وصفوا بالعالم لانهم علم على خالقهم -

00:04:01

بماذا سمي مثلا آآ عالم الانس عالم. عالم الجن عالم. لانهم علم على خالقهم سبحانه ففي كل شيء من المخلوقات اية تدل على الخالق على قدرته وحكمته ورحمته وعزته وغير ذلك من معاني ربوبيته -

00:04:27

وفي هذه الآية من الفوائد اثبات ربوبية الله تعالى لجميع اصناف الخليقة وتربية الله لخلقه عموما بهدايته لهم لما فيه مصالحهم وكذلك تربيته لاواليائه خصوصا بهدايتهم الى الصراط المستقيم وتعليمهم وتوفيقهم لعبادته -

00:04:52

فتربيته تعالى لخلق نوعان عامة وخاصة فالعامة هي خلق للمخلوقين ورزقه لهم وهدايتهم لما فيه مصالحهم وخاصة تربيته لاواليائه بالایمان والتوفيق وتمكيلهم تزكيتهم تفقيرهم يدفع عنهم اه الصوارف والعوائق الحائلة بينهم وبينه -

00:05:20

يدفع عنهم كيد شياطين الانس والجن يحميهم من الغوايـل التي تحول بينهم وبينه سبحانه فحقيقة هذه التربية الخاصة التوفيق لكل خير والعصمة من الشر ولعل هذا المعنى هو السر في كونـي اكـثر ادعـية الانبياء بـلفظـ الـرب - 00:05:53

ربـيـ رـبـنـاـ فـانـ مـطـالـبـهـ كـلـهاـ دـاخـلـةـ تـحـتـ رـبـوـبـيـتـهـ الـخـاصـةـ وـقـدـ دـلـ قـوـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ عـلـىـ انـفـارـادـهـ بـالـخـلـقـ وـالـتـدـبـيرـ وـالـنـعـمـ وـفـقـرـ الـعـالـمـ الـعـالـمـيـنـ جـمـيـعـاـ بـكـلـ وـجـهـ وـاعـتـبـارـ يـعـتـمـدـونـ عـلـيـهـ وـيـحـتـاجـونـ اـلـيـهـ - 00:06:20

فقد كـمـلـ فـيـ غـنـاهـ وـقـوـيـ فـيـ تـدـبـيرـهـ وـتـفـضـلـ بـنـعـمـهـ فـيـ الـأـيـةـ اـيـضاـ مـنـ الـغـوـائـدـ اـنـ مـنـ اـسـمـاـ اللـهـ الرـبـ وـلـاـ يـطـلـقـ عـلـىـ غـيرـ اللـهـ الاـ بـالـاضـافـةـ مـثـلـ رـبـ الدـارـ مـثـلاـ - 00:06:48

وـفـيهـ اـثـيـاتـ عـظـمـةـ اللـهـ بـخـلـقـهـ لـلـعـوـالـمـ الـمـخـلـفـةـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ الـتـيـ لـاـ يـحـصـيـهـاـ وـلـاـ يـعـلـمـهـاـ اـلـاـ هـوـ سـبـحـانـهـ وـمـنـ تـأـمـلـ فـيـ عـالـمـ الـحـيـوـانـ وـعـالـمـ الـبـحـارـ وـعـالـمـ الـكـواـكـبـ سـيـجـدـ صـنـعـةـ باـهـرـةـ - 00:07:10

بـمـنـاسـبـةـ اـهـ ذـكـرـنـاـ لـكـلـمـةـ الرـبـ فـانـ يـحـسـنـ اـنـ نـشـيرـ شـيـئـاـ مـاـ الـىـ تـوـحـيـدـ الـرـبـوـبـيـةـ تـوـحـيـدـ الـرـبـوـبـيـةـ هـوـ اـفـرـادـ اللـهـ تـعـالـىـ بـالـخـلـقـ وـالـمـلـكـ وـالـتـدـبـيرـ اـفـرـادـ اللـهـ بـاـفـعـالـهـ لـاـ يـفـعـلـهـ اـلـاـ هـوـ - 00:07:37

لـاـ يـحـبـيـ اـلـاـ هـوـ.ـ لـاـ يـمـيـتـ اـلـاـ هـوـ.ـ لـاـ يـنـزـلـ الغـيـثـ اـلـاـ هـوـ.ـ لـاـ يـرـزـقـ اـلـاـ هـوـ.ـ لـاـ يـشـفـيـ اـلـاـ هـوـ تـوـحـيـدـ الـرـبـوـبـيـةـ اـعـتـقـادـ الـعـبـدـ وـاقـرـارـهـ اـقـرـارـاـ جـازـماـ اـنـ اللـهـ هـوـ - 00:08:02

الـرـبـ الـمـتـفـرـدـ بـالـخـلـقـ وـالـرـزـقـ وـالـتـدـبـيرـ وـاـنـهـ رـبـ كـلـ شـيـءـ وـمـلـيـكـهـ وـخـالـقـهـ وـرـازـقـهـ وـاـنـهـ النـافـعـ الضـارـ المـتـفـرـدـ بـاـجـاـبـةـ الـدـعـاءـ عـنـدـ الـاضـطـرـارـ رـبـ خـلـقـهـ بـالـنـعـمـ وـرـبـ خـواـصـ خـلـقـهـ هـوـ اـبـوـ الـانـبـيـاءـ وـاـتـبـاعـهـ - 00:08:17

بـالـاـيـمـانـ الـهـدـاـيـةـ جـمـيـلـ الـاـخـلـاقـ الـعـلـمـ النـافـعـ الـاـعـمـالـ الصـالـحـ وـوـفـقـهـ الـيـاهـ هـدـاـهـمـ الـيـاهـ هـذـهـ هـيـ التـرـبـيـةـ النـافـعـةـ لـلـقـلـوبـ وـالـاـرـوـاحـ الـمـثـمـرـةـ لـسـعـادـ الـدـارـيـنـ فـهـوـ سـبـحـانـهـ لـهـ الـاـمـرـ كـلـهـ وـبـيـدـهـ الـخـيـرـ كـلـهـ وـقـادـرـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ - 00:08:39

لـيـسـ لـهـ فـيـ ذـكـرـ شـرـيكـ فـلـاـ خـالـقـ وـلـاـ رـازـقـ وـلـاـ مـدـبـراـ لـكـلـ شـيـءـ اـلـاـ هـوـ سـبـحـانـهـ وـبـهـذـهـ الـمـنـاسـبـ آـنـتـذـرـ بـاـنـ بـعـضـ الـاـفـلـامـ وـالـلـعـابـ الـاـلـكـتـرـوـنـيـةـ فـيـهـاـ عـدـوـانـ صـارـخـ عـلـىـ تـوـحـيـدـ الـرـبـوـبـيـةـ - 00:09:08

يـعـنـيـ بـعـضـ الـاـفـلـامـ فـيـهـاـ اـهـ اـحـيـاءـ اـحـيـاءـ الـمـوـتـىـ وـشـفـاءـ الـمـرـضـىـ طـبـعـاـ هـذـهـ اـشـراكـ بـالـلـهـ - 00:09:33

وـعـدـوـانـ عـلـىـ تـوـحـيـدـ رـبـوـبـيـةـ طـبـعـاـ يـدـخـلـ فـيـ تـوـحـيـدـ الـرـبـوـبـيـةـ الـاـيـمـانـ بـالـقـدـرـ لـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ هـوـ رـبـ كـلـ شـيـءـ وـهـوـ خـالـقـهـ وـالـقـادـرـ عـلـيـهـ لـاـ يـخـرـجـ شـيـءـ عـنـ رـبـوـبـيـةـ وـكـلـ مـنـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ عـبـدـ لـهـ فـيـ قـبـضـتـهـ تـحـتـ قـهـرـهـ - 00:10:08

هـذـاـ النـوـعـ مـنـ تـوـحـيـدـ تـوـحـيـدـ الـرـبـوـبـيـةـ كـانـ يـقـرـ بـهـ الـمـشـرـكـوـنـ اـجـمـالـاـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـلـاـنـ سـأـلـتـهـمـ مـنـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ لـيـقـولـنـ خـلـقـهـنـ الـعـزـيزـ الـعـلـيمـ فـرـعـوـنـ زـعـمـ اـنـ الـرـبـ طـبـعـاـ اـنـكـرـ تـوـحـيـدـ الـرـبـوـبـيـةـ وـقـالـ اـنـ رـبـكـمـ الـاعـلـىـ مـكـابـرـهـ مـنـهـ وـعـنـادـ - 00:10:32

فـهـوـ فـيـ حـقـيـقـةـ نـفـسـهـ وـقـرـارـةـ نـفـسـهـ يـعـلـمـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ الـرـبـ الـخـالـقـ هـوـ فـيـ نـفـسـهـ مـقـرـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـرـبـ وـحـدـهـ وـلـذـاـ قـالـ لـهـ مـوـسـىـ لـقـدـ عـلـمـتـ يـعـنـيـ يـاـ فـرـعـوـنـ فـيـ حـقـيـقـةـ نـفـسـكـ بـقـرـارـةـ نـفـسـكـ - 00:10:59

قـالـ لـقـدـ عـلـمـتـ مـاـ اـنـزـلـ هـؤـلـاءـ اـلـرـبـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ بـصـائـرـ وـانـيـ لـاـ ظـنـكـ يـاـ فـرـعـوـنـ مـثـبـورـاـ يـعـنـيـ مـصـرـوـفـاـ مـمـنـوـعاـ عـلـىـ خـيـرـ اوـ هـالـكـةـ فـالـاقـرـارـ بـرـبـوـبـيـةـ اللـهـ تـعـالـىـ لـاـ يـكـفـيـ فـيـ تـحـقـيقـ الـاسـلـامـ - 00:11:28

بـلـ لـابـدـ مـعـهـمـ الـاتـيـانـ بـلـازـمـهـ وـهـوـ تـوـحـيـدـ الـا~لو~هـيـةـ اـفـرـادـ اللـهـ تـعـالـىـ بـالـعـبـادـةـ طـبـعـاـ نـحـنـ فـيـ هـذـاـ الزـمـنـ يـوـجـدـ مـلـاـحـدـةـ يـنـكـرـونـ وـجـودـ اللـهـ وـيـوـجـدـ مـلـاـحـدـةـ يـقـرـوـهـ لـكـنـ يـقـولـوـنـ مـاـ لـهـ عـلـاقـةـ بـالـخـلـقـ - 00:11:53

يـعـنـيـ لـيـسـ هـوـ الـذـيـ يـسـيـرـ وـيـدـبـرـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـقـولـ خـلـقـهـ وـتـرـكـهـ وـلـاـ شـأـنـ لـهـ بـهـمـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـنـكـرـ اـنـ لـهـ حـكـمـ فـيـهـمـ وـاـنـهـ يـجـبـ عـلـيـهـمـ اـنـ يـتـبـعـوـ شـرـعـهـ فـيـقـولـوـنـ خـلـاـصـ اـنـقـطـعـتـ عـلـاقـةـ الـمـخـلـوقـيـنـ بـالـخـلـقـ - 00:12:18

خـلـقـهـ لـهـ طـبـعـاـ هـذـاـ كـلـهـ مـنـ اـنـوـاعـ الـكـفـرـ الـعـظـيـمـ وـكـفـارـ قـرـيـشـ وـالـعـرـبـ كـانـوـاـ يـقـرـوـنـ بـتـوـحـيـدـ الـرـبـوـبـيـةـ.ـ اـنـ اللـهـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ وـلـئـنـ سـأـلـتـمـ مـنـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ يـقـولـوـنـ اللـهـ لـكـنـ - 00:12:50

كـانـوـاـ يـنـكـرـوـنـ تـفـرـدـهـ بـالـعـبـادـةـ فـيـعـبـدـوـنـ مـعـهـ غـيـرـهـ اللـاتـ وـالـعـزـىـ الـأـوـثـانـ الـاـصـنـامـ وـلـذـكـ لـوـ اـنـ رـجـلـاـ اـقـرـ بـمـاـ يـسـتـحـقـهـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ الصـفـاتـ

ونزهه عن كل ما ينزعه عنه واقر بانه وحده خالق كل شيء - [00:13:11](#)

لا يكون مسلماً موحداً ولا مؤمناً حتى يشهد أن لا إله إلا الله ويقر بانه وحده الله المستحق للعبادة فقط ويلتزم بعبادة الله وحده لا شريك له والله بمعنى المألوه المعبد الذي يستحق العبادة - [00:13:30](#)

وليس فقط انه الخالق نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ويرحمنا ويوفقنا لما يحب ويرضى للسفر فوائد عديدة واثار حميدة وقد يلما قال الشافعى رحمة الله تغرب عن الاوطان في طلب العلا وسافر ففي الاسفار خمس فوائد - [00:13:54](#)

تفرج هم واكتساب معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد. وينبغي للمسافر ان احرص قبل سفره على امور منها. صلاح النية بالسفر بان يكون لطاعة او امر مباح ان يستخير ويستشير التوبة وقضاء الدين والتحلل من اساء اليهم. الا ينسى نفقة اهله - [00:14:36](#)
يختار الرفقة الصالحة في السفر ان يودع اهله وجيرانه واصدقائه. ويستحب السفر يوم الخميس ان تيسر له وان يبكر في الخروج.
انه صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يخرج يوم الخميس - [00:15:05](#)

وقد دعا لامته بالبركة في بكورها ويبدأ بدعاء السفر عند ركوبه وسيلة سفره. من سيارة وطائرة وغيرها فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:23](#)

كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثة ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كان له مقرنين. وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا - [00:15:41](#)

البر والتقوى. ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا. واطوي عنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر وال الخليفة في الاهل
اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل. كما يستحب - [00:16:00](#)
له السرى وهو سير المسافر اخر الليل. لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بالدلجة فان الارض ارض تطوى بالليل. وينبغي ان يكون الذكر
صاحبها وانيسا. والدعاء قرينا له وسميرا. فهو مظنة - [00:16:25](#)

اجابة اذا اشرف على قرية او بلدة دعا قائلًا اللهم اني اسألك خيرها وخير اهلها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما
فيها. وان نزل منزلًا دعا وقال اعوذ بكلمات - [00:16:45](#)

الله التامات من شر ما خلق. فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك وينبغي للمسافر ان يحرص على الاذان والإقامة. والاتيان
برخص السفر كقصر الصلاة الرباعية ركتعين وكذا الجمع اذا كان سائرا. فان كان نازلا في مكان فالافضل الصلاة على وقتها قصرا.
ويجوز له الجمع - [00:17:06](#)

ويستحب له الا يطيل في السفر. وان يعجل الى اهله اذا قضى حاجته. فان عاد من سفره ودنا من بلدته قال اعييون تائبون عابدون.
لربنا حامدون مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصداراتها - [00:17:36](#)

كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد صالح المنجد. اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان المجموعات
التجارية ادب واحكام. زاد الحج زاد الصائم طوبى للشام. كيف تقرأ كتابا - [00:18:01](#)
معاني الاذكار اترك اثرا قبل الرحيل. وكتاب بدعة اعادة فهم النص. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة الموقع التالية الحمد لله مرحبا
بكم مرة اخرى ايها الاخوة والاخوات وحديثنا الان في - [00:18:21](#)

تفسير قول الله سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم. اذا الحمد لله رب العالمين عرفنا تفسيرها الرحمن الرحيم وقد تقدم في البسملة ذكر
معنى هذين الاسمين وان كلاهما مبالغة من الرحمة فالرحمن يذل - [00:18:52](#)

على صفتة صفة الرحمة والرحيم يدل على فعله وهو ايصال الرحمة الى الخلق والرحمن يدل على ذاته ويدل على صفة الرحمة وهو
رحمن بجميع الخلق وكل النعم من اثار رحمته - [00:19:16](#)

والرحيم صيغة مبالغة على وزن فعيل يقال لمن كثرت منه الرحمة ويدل على الرحمة المتعلقة بفعله وهو رحيم بالمؤمنين بهدايته لهم
ولطفه بهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء علمه معاذ رضي الله عنه - [00:19:37](#)
رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما حديث حسن ورحمته سبحانه عامة شاملة. قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء ولا يستطيع احد ان

يحجبها عن عباده ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - 00:19:58

وما يمسك فلا مرسلا له من بعده نجد في كلام بعض العامة الكلام المنكر لا يرحم الناس ولا يخلي رحمة ربهم تنزل عليهم هو من هو من هو حتى يخلي ولا ما يخلي - 00:20:20

هذا لا يملك نفسه شيئا ولا يملك نفسي ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ولذلك ما يستطيع احد ان يمنع رحمة الله عن خلقه.
اذا اراد الله - 00:20:38

رحمة خلاص ولا امسك لها وتقدم معنا ان رحمة الله عز وجل بعباده نوعان. رحمة عامة لجميع الخلائق بایجادهم وتربيتهم ورزقهم
وامدادهم بالنعم والعطايا وتصحیح ابدانهم وتسخیر المخلوقات من نبات وحيوان وحمد لهم. خلق لنا كل ما في السماوات والارض -
00:20:51

جمیعا منه وقال الله سبحانه ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. هذه الرحمة العامة التي تشمل كل المخلوقات. يعني لو قال قائل حتى
الکفار يقول نعم لأن من الذي ينعم عليهم - 00:21:15

آ بالنفس والطعام والشراب والصحة والأولاد والرزرق المال. الله عز وجل رحمته واصلة الى الكفار والله تعالى قرن الرحمة مع العلم
فقال في دعاء الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - 00:21:31

وكل شيء وصله علم الله وهو واصل لكل شيء. فان رحمته وصلت اليه لأن الله قرن بينهما في الحكم فكما يعلم الكافر يرحم الكافر
ايضا. لكن رحمته للكافر رحمة جسدية بدنية دنيوية - 00:21:59

ليست الرحمة الخاصة وهي الثانية النوع الثاني الرحمة لا تكون الا للمؤمنين. هذه الرحمة الخاصة فيرحمهم الله تعالى في الدنيا
بتوفيقهم الى الهدایة ويدافع عنهم وينصرهم على الكافرين ويرزقهم الحياة الطيبة ويبارك لهم فيما اعطاهم - 00:22:21

ويفتح عليهم بانواع الفتوح والعلوم الفهم والتوفيق هذه النعم الالهية والعطايا الربانية هذه التي تؤدي الى دخول الجنة وتنجي من
النار والله يرحم المؤمنين ايضا بالعفو عن سیئاتهم المغفرة ان يغفر لهم ان يرضى عنهم ان يدخلهم الجنة - 00:22:46

ان يعتقدون من النار قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيموا وقد قدم عن النبي صلی الله عليه وسلم سبی فاذا امرأة من السبی وجدت صبيا
في السبی فاخذته فارصقته ببطنها وارضعته - 00:23:15

وقال النبي صلی الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدتها في النار؟ قالوا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال لله ارحم بعادي من
هذه بولدها. رواه البخاري ومسلم - 00:23:34

واذا نظرنا ايها الاخوة والاخوات الى ما في الوجود من اثار رحمة الله الخاصة وال通用ة سنجد العجب العجاب فبرحمته ارسل علينا
رسوله صلی الله عليه وسلم. وبرحمته انزل علينا كتابه - 00:23:50

وبرحمته آ انقذنا من الجھالة وھدانا من الضلاله وبصرنا من العمایة وارشدنا من الغي برحمته عرفنا من اسمائه وصفاته وافعاله ما
ذكره لنا بررحمته علمنا ما لم نكن نعلم وارشدا لمصالح دیننا ودنيانا - 00:24:06

وعرفنا ما الصلاة وما الصيام؟ وما الزکاة عرفنا كيف نعبده وبرحمته اطلع الشمس والقمر وجعل الليل والنهار وبسط الارض وجعلها
مهادا وفراشا وقرارا وكفاتا للحياة والاموات وبرحمته انشأ السحاب وامطر المطر واطلع الفواكه والاقوات والمرعى والثمار -
00:24:27

ومن رحمته سخر لنا الخيل والابل والانعام وذللها منقادة للركوب والحمل والدر بررحمته وضع الرحمة بين عباده ليترامحوا بها.
الام ترحم ولدتها حتى الحيوان ترفع الفرس رجلها عن ولیدها خشية ان تطأه - 00:24:51

والرحمة المضافة الى الله نوع الاول رحمة ذاتية موصوف بها سبحانه على الوجه اللائق به كسائر صفاته يجب اثنائه لله عز
وجل من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. هو الرحمن الرحيم - 00:25:15

والثانية رحمة مخلوقة انزل الله عز وجل منها جزءا يتراحم به الخلائق فيما بينهم كما في حديث جعل الله الرحمة في مائة جزء
فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا - 00:25:34

فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه رواه البخاري ومسلم فهذه الرحمة المخلوقة اثر من اثار رحمته التي هي صفة ذاتية فعلية له سبحانه. اذا لا يشكل علينا - [00:25:54](#)

امر الرحمتين يعني لله رحمة ذاتية فعلية هذه ليست مخلوقة من صفاتة سبحانه وهناك رحمة خلقها عز وجل جعلها مائة جزء. امسك عنده تسعة وتسعين وانزل رحمة واحدة بها يتراحم الخلق في الارض - [00:26:16](#)

فاما هناك رحمة مخلوقة ورحمة غير مخلوقة آآ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. الرحمن الرحيم هذه الاية فيها من الفوائد اثبات هذين الاسميين الكريمين لله واثبات ما تضمناه من الوصف والفعل - [00:26:43](#)

وكذلك اه بيان ان ربوبيته متضمنة لرحمته الواسعة. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وجاري على وجه الرحمة والرفق واللين لا على وجه الشدة آآ العذاب لانه تعالى لما قال رب العالمين - [00:27:04](#)

كأن سائل ما نوع هذه الربوبية هل هي الربوبية بطش انتقام اوروبية رحمة وانعام فجاء الجواب الرحمن الرحيم وسبحان الله كثير من الكفار الذين اه يعني دخلوا في الاسلام او قرأوا تفسير معاني الآيات - [00:27:28](#)

واخذنا ترجمة معاني القرآن وبدأوا بالبداية الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم كان مما اثر فيهم هذا يعني انه يصف نفسه في ابتداء كتابه وتعريف نفسه لخلقها بأنه الرحمن الرحيم - [00:27:52](#)

وليس القوي الجبار اه ذو العذاب الاليم والبطش الشديد والجبروت والقوة وانه ذو انتقام لا اول ما عرف نفسه الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم وكذلك فيها ان الرب القادر القوي المالك المتصرف - [00:28:13](#)

رحمن رحيم هذا يعني ذكر الرحمة بعد القدرة والقوة واتباع هذا حتى يعلم العباد رحمة ربهم فيكون ذلك مرغبا لهم في طاعته. واتباعه سبحانه نسأل الله سبحانه وتعالي ان يرحمنا برحمته - [00:28:44](#)

وان يغفر لنا انه هو الرحمن الرحيم الغفور الودود ربما يسأل المتربي اسئلة لافائدة منها. والاسلوب الحكيم للمربى الانتقال السلس بلا توبیخ الى الانفع له. وهو حينئذ سيفهم التوجيه الضمني. اعن بما - [00:29:16](#)

تفيدك سأل بعضهم الامام الزاهد عمر بن ذر عن القدر. فقال له عمر ها هنا ما يشغل عن القدر قال ما هو؟ قال ليلة صبيحتها القيامة. فبكيا جميعا من نعم الله تعالى على عباده نعمة ازال المطر. فقد وصفه الله عز - [00:30:04](#)

وجل بانه ماء طهور. فقال كما وصفه بانه ماء مبارك في قوله تعالى فانبتنا بالجنة وحب الحصير. وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول المطر سنن قوله - [00:30:36](#)

فمن سننه القولية قوله عليه الصلاة والسلام اللهم صيبا نافعا وقوله مطرنا بفضل الله رحمتي ويدعو الانسان بما شاء. قال صلى الله عليه وسلم تنتنان لا تردان. الدعاء عند النداء اي الاذان - [00:31:13](#)

وتحت المطر. وكان عليه الصلاة والسلام اذا خشي ضرر المطر قال اللهم حوالينا ولا علينا ومن سننه الفعلية انه عليه الصلاة والسلام كان يكشف بعض بدنـه ليصيـبه المـطر. ويقول لـانـه - [00:31:33](#)

وحدثت عـهد بـربـه رـياضـ الـاصـالـة زـادـ المـنـىـ. تـضـيـعـ الـلـيـالـيـ وـتـمـحـوـ الـدـجـيـ. تـفـوحـ بـطـيـبـ الـكـتـابـ الـمـبـيـنـ. عـلـىـ نـسـمـاتـ سـبـيـلـ الرـشـادـ بشـيرـ العـبـادـ رـحـيقـ الشـهـادـ لـزـادـ الـحـيـاـةـ وـزـادـ التـقـىـ. بـزـادـ الـحـيـاـةـ وـزـادـ التـقـىـ - [00:31:53](#)

فاعـلـ خـيرـ تـنـيرـ الـبـلـادـ مـنـ أـهـلـ تـرـوـيـ أـنـيـ الـجـوـادـ. إـذـ هـنـيـ الشـوـقـ نـحـوـ قـنـاةـ يـزـنـ هـذـاـ الرـفـيقـ السـرـاـيـاـ. يـزـادـ رـفـيقـ السـرـىـ قـنـاةـ زـادـ الـعـلـمـةـ وـالـعـلـمـ فـيـ كـلـ وـقـتـ الـحـمـدـ لـلـهـ مـرـحـبـاـ بـكـمـ مـرـةـ أـخـرىـ. إـيـهـ الـاخـوـاتـ وـالـاخـوـاتـ - [00:32:26](#)

في تفسير سورة الفاتحة الرحمن عرـفـناـ معـناـهاـ وـمـنـ فـوـائـدـ هـذـهـ الـأـيـةـ آآ ذـكـرـ هـذـهـ الصـفـةـ العـظـيمـةـ لـلـهـ وـقـدـ اـوـجـبـ عـلـىـ نـفـسـهـ الرحـمةـ كـتـبـ رـبـكـمـ عـلـىـ نـفـسـهـ الرـحـمةـ وـمـنـ رـحـمـتـهـ اـنـ رـحـمـتـهـ سـبـقـتـ غـضـبـهـ - [00:33:23](#)

وهـذاـ فـيـ كـتـابـ مـكـتـوبـ عـنـ اللـهـ كـمـ جـاءـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ انـ اللـهـ كـتـبـ كـتـابـاـ قـبـلـ انـ يـخـلـقـ الـخـلـقـ انـ رـحـمـتـيـ سـبـقـتـ غـضـبـيـ وـهـوـ مـكـتـوبـ عـنـدـ فـوـقـ الـعـرـشـ وـاـنـهـ تـعـالـىـ بـرـحـمـتـهـ اـسـبـغـ النـعـمـ عـلـىـ الـعـبـادـ وـجـعـلـ لـهـمـ الـلـيـلـ لـلـرـاحـةـ وـالـنـهـارـ لـلـمـعـيـشـةـ - [00:33:50](#)

كـمـ قـالـ وـمـنـ رـحـمـتـهـ جـعـلـ لـكـمـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ لـتـسـكـنـوـ فـيـهـ وـلـتـبـتـغـوـ مـنـ فـضـلـهـ. هـذـيـ فـيـهـ لـفـ وـنـشـرـ مـرـتـبـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ لـتـسـكـنـوـ فـيـهـ

ولتبتغوا من فضله. يعني الليل لتسكنوا فيه والنهار لتبتغوا من فضله. ولعلكم تشكرون - 00:34:10
وانزل الامطار وانبت النبات برحمته ايضا كما قال وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشروا رحمته وهو الولي الحميد وقد جاء
في حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:34:29

انه قال مطر الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قال بعضهم هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوع كذا وكذا - 00:34:49

نسب المطر الى النجوم لأن النجوم هي التي او الانواع هي التي تنزل المطر وهذا كفر قال فنزلت هذه الاية فلا اقسم بموقع النجوم
حتى يبلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون - 00:35:08

والحديث رواه مسلم والله تعالى عم العباد بنعم لا يستطيعون احصاءها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم وبرحمته حرص عباده مما يؤذيهم قل من يكألكم بالليل والنهار من الرحمن - 00:35:28

هل يحفظكم احد خيره لا حافظ الا هو سبحانه وجعل معقبات للانسان له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. قال ابن عباس ملائكة يحفظونه من الامام ومن الخلف - ٥٥:٣٥:٠٠

فإذا جاء قدره خلوا عنه. فوقع المقدور لكن كم مرة كدنا ان نهلك ونجانا الله حادث سيارة اه سقوط امراض نحن نعيش الان يقول بعض علماء البيولوجيا نحن نعيش مع اكثر من سبعة الاف نوع من الجراثيم في منازلنا - [00:36:15](#)

اشياء لا ترى بالعين لكن الله عز وجل يسلم لك يا كريم الحمد لك يا كريم الحمد من رجاك نال الرجاء وفاز حين دعاك يا رب مهما احتجت من شيء فهالي في قضاء حوائجي الاك. واذا تهمني الخطوب فليس لي في كشف نازلة - 00:36:44

القرآن للذكر فهل من مذكر ارسل محمد صلى الله عليه وسلم ليبين لهم ما انزل اليهم من ربهم - 14:37:00

الانسان علمه البيان الرحمن وبرحمته يقبل التوبة الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده - 00:37:39

ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيمًا هذه ذنوب العباد صاعدة إلى الله والنعيم نازلة من عنده ولو بلغت ذنبهم عنان السماء ثم لقوه بلا شرك غفر لهم - 00:38:03

سبحانه الهي عبده العاصي اتاك مقرأ بالذنوب وقد دعاك. فان تغفر فانت لذاك اهل وان تطرد فمن يعفو سواك يا ابن ادم انك ما دعوتنی ورجوته غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي - 00:38:32

يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء السحاب ثم استغفرتني غرفت لك ولا ابالي يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض يعني ملء الارض مثلها وما يقاريها لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقرابها مغفرة - 00:38:51

ابن عباس رضي الله عنه يلفت النظر الى معنى يقول دعا الله الى مغفرته من زعم ان المسيح هو الله ومن زعم ان المسيح هو ابن الله ومن زعم ان عزيرا ابن الله - 00:39:17

الكافرية افلا يتوبون الى الله ويستغفرون؟ والله غفور رحيم - 00:39:35

النوبة بعد هذا فقد جحد كتاب الله - 00:39:55

ولكن لا يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب الله عليه بل ان الله دعا المنافقين للنفاق الاكبر الى التوبة. فقال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا - 12:40:00

فاصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما اصحاب الاخذود خد
الاحداد حفروها في الارض وملأوها حطبا ونارا والقوا عباد الله الموحدين فيها - 00:40:29

ما نقوم منهم الا يؤمنوا بالله ومع ذلك دعاهم الى التوبة فقال ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم وله
عذاب الحريق. يعني لو تابوا تغير الحال. ولذلك يقول الحسن البصري رحمة الله انظر الى هذا الكرم والجود. قتلوا اولياءه وهو
يدعوهم الى التوبة والمغفرة - 00:40:47

قاتل المئة اللي قتل مائة نفس لما خرج الى ارض الطاعة وترك ارض المعصية او حى الله الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي لما
قبض في الطريق بين بين القرتيين - 00:41:12

واختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وارسل ملكا يحكم بينهم قيسوا يعني الى ايهم اقرب اجعلوه من اهلها فاوحي الله الى
هذه يعني القرية السوء تباعدي والى هذه ان تقربي - 00:41:30

ووجد اقرب الى القرية الصالحة بشير فجعل من اهلها ماذا نريد بعد ذلك الهي لا تعذبني فاني مقر بالذى قد كان مني ومالي حيلة الا
رجائي وعفوك ان عفوت وحسن ظني - 00:41:54

فكم من زلة لي في البرايا وانت علي ذو فضل ومني يظن الناس بي خيرا واني لشر الناس ان لم تعفو عنه من رحمته انه طمع
المذنبين فيها اذا تابوا وانابوا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:42:14

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرؤن الله قريب
رحمة الله قريب من المحسنين في الحديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر - 00:42:35

انما يرحم الله من عباده الرحماء. من اراد الرحمة رحمة الله فليرحم عباد الله الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض
يرحmkm من في السماء نسأل الله تعالى ان يرحمنا وان يغفر لنا وان يتوب علينا - 00:42:55

وان يرزقنا تدبر كتابه ويزيدنا علما انه هو العليم الحكيم الغفور الرحيم. وصلى الله على نبينا محمد. يا راغبا في كل علم نافع متطلعا
لزيادة الایمان وتزيد ميسور - 00:43:16